او حالا او مستقبلا فلا دخل للمضارع في المقارنة فالاولى
ان يعلل امتناع الواو في المضارع المثبت بانه على وزن
اسم الفاعل لفظا وبتقديره معنى واما ما جاء من نحو قول بعض
العرب قمت واصك وجهه وقوله فلما خشيت اظافيرهم
اي اسلحتهم نجوت وارهنهم مالكا فقيل انما جاء الواو
في المضارع المثبت الواقع حالا على اعتبار حذف المبتدا
ليكون الجملة اسمية اي وانا اصك وانا ارهنهم كما في قوله
تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اي وانتم قد
تعلمون وقيل الاول اي قمت واصك وجهه شاذ والثاني
اي نجوت وارهنهم ضرورة وقال عبد القاهر رحمة الله عليه
هي اي الواو فيهما للعطف لا للحال اذ ليس المعنى قمت صاكا
وجهه ونجوت راهنا مالكا بل المضارع بمعنى الماضي و
الاصل قمت وصككت ونجوت ورهنت عدل عن لفظ الماضي
الى المضارع لحكاية الحال الماضية ومعناها ان يفرض ما
كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ
المضارع وان كان الفعل مضارعا منفيا فالامران
جائزان الواو وتركه كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا

ولا تتبعان بالتخفيف اي بتخفيف النون فيكون لا للنفي
دون النهي لثبوت النون التي هي علامة الرفع فلا يصح عطفه
على الامر قبله فيكون الواو للحال بخلاف قراءة العامة ولا
تتبعانّ بالتشديد فانه نهي مؤكد معطوف على الامر قبله
ونحو وما لنا اي اي شيء ثبت لنا لا نؤمن بالله اي حال كوننا
غير مؤمنين فالفعل المنفي حال بدون الواو وانما جاز
فيه الامران لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا دون
الحصول لكونه منفيا والمنفي انما يدل مطابقة على عدم الحصول
وكذا يجوز الواو وتركه اذا كان الفعل ماضيا لفظا او معنى
كقوله تعالى اخبارا انّى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر بالواو
وقوله او جاؤكم حصرت صدورهم بدون الواو وهذا في
الماضي لفظا واما الماضي معنى فالمراد به المضارع المنفي بلم
مثالين احدهما مع الواو والاخر بدونه واقتصر في المنفي
بلما على ما هو بالواو وكانه لم يطلع على مثال ترك الواو
الا انه مقتضى القياس فقال وقوله انى يكون لي غلام ولم
يمسسني بشر وقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم
يمسسهم سوء وقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة

Copyright © King Saud University